السنة الثالثة والعشرون
جريدة وطنية مديرها ومحررها
الشيخ ج. سانوا ابونظارة
باريس شارع جوفروا ماري نمرة ٦

ABONNEMENTS :
Édition de Luxe avec suppléments et primes, 1 an. 28f »
Abonnement simple, 1 an. 10 »



قيمة الاشتراك سنويا فرنك ١٥
ومع التوريد والعلاوات فرنك ٢٦
النقود ترسل للمحلات رأساً
بطوابع بوستة او بحوالة تجارية

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

عدد ٨ باريس فى ١٩ جمادي الاول سنة ١٣١٧

العدالة الحربية الانكليزية

مخاطبة بيني وبين القارى بلغتنا الدارجة المصرية

قال — بقى لك زمان ما تحفتناش برسوماتك الوطنية. لعل المانع خير. لا شك ان بلغتك حادثة الضابط المصري اللى تضارب مع ضابط انكليزي وتهمته نظارة الحربية بالسكر ووضعت خصمه اللى كان اساس الشر شاهداً عليه — قلت — اخبرني بها صديقي البوخليل ورايتها فى حمارة منيتي الجريدة الحلوة اللى بتسليني فى الغربة فهمت منها ان الضابط البري المصري حكموا عليه بالسجن وغريمه الانكليزي طلعوه زي الشعرة من العجين — قال — ماشا الله دى الاخبار كلها بتجي لحد عندك ياسيدنا الشيخ. طيب وماعملت لناش رواية من رواياتك المتخلمة على النادرة دى ؟ — قلت — نعم عملت عليها رواية ذات فصلين وزينتها برسمين فى الصفحة الرابعة — قال — براڤو عليك يا استاذ. الرسومات جميلة ومعانيها ظاهرة كالشمس الرسم اللى على الشمال فيه صورة الخناقة اللى جرت بين الضباط الانكليز والضابط المصري. طيب ودى اللى واقفة على باب القهوة دى مين كمان ؟ — قلت — دي امراة الميرالاي مُرَّص الانكليزي اللى ترا. فى الرسم اللى على اليمين — قال — فهمت. بقى الرسم اللى على اليمين هو مختص بمحاكمة الضابط المصرى سيئ البخت ومصوّر فيه الميرالاي وكاتب يده والضابطين الانكليزي والمصرى. طيب والفلاح ده ايش دخله فى المبارة دي ؟ — قلت — من حديث اشخاص الرواية تفهم الموضوع — قال — ومين بلغك حديثهم يابونظارة ؟ — قلت — سمعته باذن التصور — قال — الله يجزي شيطانك ياشيخ. طيب هات من تحايفك هات — قلت — اما الرواية دى كتبتها بالفرنساوي لاجلما يسمعوها هنا فى السهرات وتنشهر شجاعة ضباط مصر وجبانة وخيانة ضباط الانكليز — قال — اما اللى اوقف الضابط المصري دي نظارة مصر الحربيه — قلت — الاسم لمصر والعمل للانكليز — قال — صدقت يابوعبد الحميد. طيب ترجم لنا روايتك ياعم — قلت — دي اخذت ١٩٠ سطر نثر ونظم يطلعوا بالقليل اربع صفحات بالعربي واحنا ما حيلتناش هنا غير صفحتين. بقى اجيب لك من اين ؟ من بيت ابوي ؟ — قال — اُمّال لخصهم لي يا استاذ — قلت — انظر رسم الصفحة الرابعة اللى على الشمال واتبع تفسيري. قبل الخناق كانوا الاربعة ضباط الانكليز لوحدهم فقنوا دور ضد الحر الشديد وموتهم من العطش ومدحوا شراب الويسكي فقال احدهم اسمه ديك (عريس الفرخة) ان لا الويسكي ولا البرندى ولا الكونياك يصلحوا الحرّ والعطش فقال رفيقه نِدّ بان ما يبرّد الجسد ويطفي العطش إلا « الشامپين كاپ » — قال القارى — والشامپين كاپ ايه ده كمان — قلت له — يحطوا فى سلطانية كبيرة قزازتين شمپانية وقزازتين ويسكي وقزاز برندى وكونياك ويعصروا عليهم لمون مالح ويخبطوا ده كله ويشربوا كاس فى طيز كاس — قال — لما يصبحوا على السكين يا عنب. اهي دى السكرة الانكليزية — قلت — فدخل عليهم الضابط المصرى لاجلما يشرب كباية لموناده يطري بها جسمه فقتشوا له على خناقة من تحت رجلين النراخ ودار اليغلى. اما المصرى فحافظ على نفسه ولما شاف الجماعة عينهم حمراء قفش واحد منهم وطواه زي ما تطوي المحرمة ورماه الارض ومن غير قافية قمد عليه وفرد ادرعته يميناً ويساراً ودافع عن نفسه لان زملاء الضابط الانكليزي المركوب كانوا هاجمين عليه بالبوكس يعني بالبونية — قال القارى — لله دره. دلوقت فهمت. بقى المادام دى وهى زوجة الميرالاى الانكليزي يظهر انها كانت فاينه على القهوة فلما سمعت الزعيق والصياح دخلت

تتفرج على الخناقة — قلت — ما احذقك يا حضرة القارئ . ده انت بتفهمها وهي طايرة . فلما دخلت وزات الاربعة على واحد بهدلت الانكليز وهلهلتهم وقالت لهم انهم عرّوا العساكر الانكليز بنذالتهم وبعدها ثنت على الضابط المصري ووعدته بانها توصّي زوجها الميرالاي مِرَّض عليه وقالت له وهي بتودّعه اشوف وشّك بخير . هذا ما حصل في اول فصل من الرواية . اما الفصل الثاني فموضوعه المحاكمة : انظر الى الرسم وترى مِرّض المذكور وامامه الضابط المصري والانكليزي بصفة شاهد وملازم الميرالاي هو كاتب يده والفلاح وهذا ملخص الحديث اللي جرى بينهم . الميرالاي امر اولاً بحضور الملازم ووبخه على ما فعله هو واخوانه ضد الضابط المصري وقال له ان لا شك ان الجرايد الوطنية رايحة تنزل على دماغ جيش الاحتلال ضبط رقع وتمدح شهامة الضابط المصري وتنشر دنائة ضباط الانكليز وقال كيف نعمل في عدم ظهور حقيقة هذا الامر فشار عليه الملازم انه يدّعي على المصري بالسكر ويجعل الانكليزي المضروب شاهداً عليه ويأمر على البري بالحبس وعلى الجاني بالبراة ويطلق سبيله وقال الضابط الانكليزي ان جناب اميرة الالاي زوجة المستر مُرَّض كانت ذمتهم في القهوة ومدحت الضابط المصري وبصبصت له فلما سمع الكلام ده الميرالاي مُرّض اشتد غضبه وامر بحضور وطنينا المسكين وسبّه ولعنه وامر بوضعه في السجن . حينئذٍ دخل الفلاح وهو ابو الضابط المصري وسمع الميرالاي مُرَّض كلام دخل في اجنابه زي الرصاص وقال له ربنا رزقني بثلاثة اولاد قتلتم البكري في وقعة التل الكبير والثاني في حرب السودان والجدع ده اللي بقى لي من دار الدنيا اديكم حكمتم عليه بالحبس واللي يدخل سجنكم يا غادرين ما يطلعشي منه الّا على اكتاف الحنوتية فانا ما اترشي ابني احبسوني معه والسلام وقد حصل وسجنوا الاب والابن سوا — قال القارئ — اعوذ بالله من الشيطان الرجيم . كده في ده كله ارادة يا رب ؟ اما انا الله الحمد اذاكرت الفرنساوي وادي انا رايح اقرا روايتك دي كما هي في الاصل لاني ارى انك تحشتها بادوار حماسية واشعار تحزن قلب الكافر . يا كبدي عليكي يا ما بتقاسي من تحت راس الانكليز يا مصر

(ابو نظاره)

زيارة الشيخ ابي نظارة للاستانة العلية
بقلم صديقه محمود بك زكي
(تابع لما قبله)

وهو ازاي انت يا ابني اصبحت عكاز العاجز فقلت له — بالله عليك دعنا من الكلام ده لا تقول عاجز داخطك بسم الله ماشا الله زي سلاسل الذهب طبعاً يا عم عندكم في باريس اشهر اطبا العالم هم اللي اتحفوك وحنوا نظرك وبحذاقتهم نتشوك — فقال — لا وحياتك بل انني كنت اقرا في سورة النحل ذات يوم حتى وصلت الى قوله تعالى (يخرج من بطونها شراب الى قوله فيه شفا للناس) فراجعت تفسير هذه الاية الكريمة في البيضاوي والجلالين وغيره من التفاسير الجليلة فرايت ان من خواص العسل انه اذا قطع بغير دخان واكتحل منه يقوي البصر فلما وقفت على معرفة ما اشتملت عليه الفائدة العالية دي رحت وجبت لي شوية عسل واكتحلت بها وكان حقيقةً فيه شفا لبصري فانظر يا ابني الى اسرار الله الخفية فسبحانه من اله قادر قوي قاهر

في كل شيء له آية تدل على انه واحد

والشيخ ابو نظارة عند ذكره كتاب الله العزيز ياتي بعبارات التعظيم ويقول انه في خطبه المهمة المختصة بالشرق وعوائده والدين الاسلامي القويم وفوائده ياتي ببعض معاني هذا الكتاب المجيد الذي لا ياخذه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ويقيم به الحجج على متانة الديانة المحمدية بعبارات تستعبد الافكار وتهب على النفوس كنسمات الاسحار فالحمد لله على نعمائه وله الشكر على جزيل عطائه حيث قيض لدينه من يذب عنه حتى من نفس الاجانب وهذه ايضاً محمدة تذكر ومزية تشكر وقد استرسل حضرة الاستاذ ببلاغته يصف لنا ما انفطر عليه من احترامه للديانة الاسلامية والشريعة المحمدية حتى كاد بفصاحته ان ينقل افكارنا مما كنا بصدده من شان رحلته وحديث سياحته لولا انه حفظه الله عطف على الموضوع متخلصاً بقوله — ونرجع مرجوعنا لقصة سفري التي قد لخصتها لك بكلمتين — فعندئذٍ طلبت من جنابه افاضة البحث وزيادة الاسهاب في هذا الموضوع الذي تتشوقه الافكار وتميل لقرائته الانظار فاجابني بما ماله

"البقية تاتي في جريدة التودد"

LE JUGEMENT

chez le colonel MARRAS

Le colonel Marras. — Avez-vous fait arrêter l'officier Ahmed et cité Ned?

Le Lieutenant. — Oui, mon colonel, et ils sont à vos ordres.

Le Colonel. — Faites entrer d'abord Ned et puis Ahmed.

Le Lieutenant (*sort et rentre avec Ned*). — L'officier Ned, le voici.

Le Colonel (*à Ned*). — Je sais tout. Vous êtes indigne du nom d'Anglais. La presse indigène, la canaille d'Abou Naddara en tête, va nous traîner dans la boue. « Un officier égyptien, attaqué sans raison par un Anglais, diront-ils, pour qu'on ne l'accuse pas d'avoir levé la main sur lui, le plia en deux et, assis dessus, se défendit contre les trois autres qui, ivres-morts comme ils étaient, le battaient à tort et à travers ». Et ils auront raison de nous traiter de lâches. Allez, Ned: vous méritez d'être sévèrement puni;

Ned. — Je l'ai déjà été par la colonelle, qui nous a, tous, traités de misérables, et en serrant la main de notre adversaire, lui a dit : « Vous êtes un héros. Je vous recommanderai au colonel et...

Le Colonel. — Et...

Ned. — Et, aimable et bonne comme elle est, après l'avoir complimenté chaleureusement, lui a dit en souriant : « Au revoir, intrépide officier ». (*A part*) Attrape, mon colonel.

Le Colonel (*vexé et à part*). — Elle lui a dit : « Au revoir ». Goddem! Elle ne le reverra pas. (*Au lieutenant*) Comment faire pour qu'on ne dise pas qu'un officier égyptien a battu quatre Anglais?

Le Lieutenant. — J'y avais déjà pensé, Ned nous servira de témoin contre lui, accusé d'ivrognerie et de paroles irrespectueuses... on trouvera cela.

Le Colonel (*à part*). — C'est infâme; mais cela sauve l'honneur de notre armée. (*Au lieutenant*) Faites entrer Ahmed. (*Le lieutenant obéit et rentre avec l'accusé.*)

Le Colonel (*à Ahmed*). — Vous êtes accusé de vous être livré, hier, au plus abominable excès de boisson. Ned nous l'a affirmé. Vous avez aussi parlé mal de Sa Gracieuse Majesté. Recommandé par la colonelle, je vous fais grâce de la dégradation et des travaux forcés; vous ne subirez que six mois de prison.

Ahmed (*fièrement*). — Ce jugement inique ne me surprend pas; je m'y résigne. Qu'on me conduise donc à ma prison, dont, comme tous les officiers égyptiens qui m'y ont précédé, je ne sortirai pas vivant. Dieu nous vengera de nos cruels tyrans. Pauvre colonel! J'ai pitié de vous. Le remords empoisonnera votre existence que votre femme angélique parsemait jusqu'à ce jour de roses et de jasmin.

Le Colonel (*exaspéré*). — Goddem! Assez. Emmenez-moi cet homme. Qu'on le supprime.

Le Fellah (*entre en criant*). — Non. Qu'on ne le supprime pas avant que je couvre son visage adoré de mes ardents baisers. (*Il pressa Ahmed sur son cœur*). Ces Anglais maudits, bourreaux de tes deux frères Ali et Salem, veulent me priver de toi, mon Ahmed bien-aimé. Les infâmes! Que la foudre céleste les réduise en un monceau de cendres (*au colonel*). Homme sans cœur et sans entrailles. Que t'a-t-il fait mon fils, pour que tu déchaînes contre lui ta haine implacable? Tu l'accuses d'ivrognerie, lui, dont les lèvres n'ont jamais été profanées par vos boissons immondes. Vous voulez supprimer ce valeureux défenseur de la patrie égyptienne, parce qu'il a tenu tête à vos quatre officiers. Je connais vos prisons militaires et les tortures que vous y faites subir aux innocents que vous condamnez pour assouvir votre noire vengeance. On y entre vivant, mais on n'en sort que dans un cercueil (*il traîne Ahmed*). Allons-y mon fils. Je veux que tu m'y fermes les yeux. Non, je ne veux pas te voir mourir, Allah nous vengera. C'est lui qui délivrera l'Egypte des mains de ses envahisseurs (*ils sortent suivis de Ned qui les conduits tous deux au cachot*).

Ahmed (*au colonel en sortant*). — Ne vous moquez donc plus de la justice militaire de vos voisins. Vous voyez la paille dans l'œil des autres et ne voyez pas la poutre qui est dans le vôtre.

Le Colonel (*à part*). — Goddem! Il a raison.

Sonnet.

Pleurez sur Ahmed, le martyr De la justice militaire. Oh! Qu'on a raison de haïr Les vils soldats de l'Angleterre!	Fils d'Egypte, au lieu de gémir, Brandissez lance et cimeterre. Et de sang faites-les rougir En vengeant Ahmed votre frère.

Ahmed, l'innocent, condamné
Sans preuves à la prison noire
Lui, dont le bras leur a donné

Plus d'une éclatante victoire.
Là-haut, cher martyr, couronné
Tu seras de céleste gloire. Abou Naddara.

LETTRE DE CONSTANTINOPLE

Constantinople, 10 septembre 1899.

La fête de l'avènement au trône de S. M. I. le Sultan Abd ul Hamid Khan II Ghazi, a été célébrée avec un éclat extraordinaire dans tout le monde musulman et a donné lieu à des manifestations enthousiastes.

Cette solennité à Constantinople a emprunté un lustre tout particulier à la présence du Prince de Monténégro. Le vaillant et loyal chef de cette brave nation monténégrine avait tenu à attester les liens d'amitié et d'estime qui unissent son peuple au peuple ottoman, en même temps qu'il a voulu personnellement venir saluer et féliciter l'Auguste Souverain de la Turquie.

Cette démarche est d'autant plus significative qu'on sait les liens d'étroite amitié qui unissent le Prince de Monténégro à l'Empereur de Russie. Elle prouve que sous l'influence protectrice du Czar, les nations des Balkans entendent vivre en excellente intelligence avec la Turquie et que l'Empereur Nicolas veut employer toute son autorité à maintenir la paix dans la péninsule et à empêcher la fermentation des germes de discorde que d'autres nations y sèment perfidement. Raghib.

L'ÉGYPTE AU XIX^e SIECLE

HISTOIRE D'UN PROSCRIT

Par M. Aimé VINGTRINIER, Officier de l'Instruction publique et du Medjidieh

(Suite)

Si, en ce moment, Abou Naddara eût parcouru les rues, les places et les lieux de réunion, soulevé les masses, et, avec les patriotes, appelé le peuple aux armes, on l'eût suivi, on eût marché sur le palais khédivial, fait, peut-être, une révolution, détrôné Ismaïl, mis Tewfik à sa place, ou mieux, le prince Halim, bien supérieur et plus aimé; il eût accepté pour lui une position, ministère ou gouvernement de province, que tout le monde lui eût offerte et que nul ne lui eût disputé. Dans tous les cas, du moins; il eût fait une émeute qui eût épouvanté Ismaïl, mis en fuite Nubar, dispersé les courtisans, ébranlé l'Etat et montré à l'Egypte qu'il fallait compter avec le Voyant!

Quelles réformes n'eût-il pas obtenues!

Mais fier et soumis, patriote et non révolutionnaire, bon citoyen, respectueux de l'ordre établi, des lois, des coutumes et des mœurs, il eût horreur de troubler l'Egypte pour sa vengeance, son amour-propre ou son avantage personnel. Il n'avait aucune ambition, il se calma, rentra chez lui et attendit. C'était sa perte.

Ses ennemis ne comprirent ni sa grandeur d'âme ni son abnégation.

Fou de colère, outré qu'on eût livré sa personne auguste et sacrée à la risée du public, Ismaïl, sans avoir connu même le danger qu'il avait couru, se hâta de se venger.

Poussé par Nubar et les Anglais, il fut sans pitié.

Fût-ce à la suite d'un jugement? par ordre des tribunaux? de la police? ou par un caprice du Khédive? je l'ignore.

Un khawas se présenta au domicile d'Abou Naddara porteur d'un ordre qui ne souffrait ni appel ni sursis.

Le patriote était chassé de l'Egypte, expulsé comme un malfaiteur, exilé à tout jamais de sa patrie, comme un criminel.

Il était mis honteusement hors la loi.

Ses biens étaient confisqués; ils devaient être immédiatement vendus au bénéfice du Trésor.

Il devait s'éloigner sur-le-champ

C'était un ordre du plus barbare despotisme; il se soumit.

Le peu qu'on lui laissait fut bientôt prêt; accompagné et surveillé par la police, le cœur brisé, il quitta le Caire sans dire adieu à ses amis.

Sa mère était morte; il était seul; c'était une consolation de penser que lui seul souffrirait.

Les rares personnes qui s'aperçurent de son départ et purent le suivre au chemin de fer, le saluèrent et l'acclamèrent, non comme un prisonnier, mais comme un triomphateur; non comme une victime, mais comme un libérateur béni du Ciel.

Dès qu'on sut le terrible événement, le peuple le suivi de ses vœux, de sa compassion et de sa douleur. On se tut, parce que c'était écrit et que le paradis sera pour ceux qui acceptent le châtiment que Dieu inflige...

Seulement, on n'oublia pas, et le Khédive s'en aperçut, bien peu de mois plus tard.

Le convoi traversa les riches plaines du Delta et bientôt découvrit la mer. C'était la fin.

Abou Naddara pleurait en voyant fuir derrière lui ces villes et ces terres qu'il connaissait si bien et qu'il ne reverrait plus. Alexandrie parut et sa douleur si vive redoubla.

Le bruit de son exil l'avait précédé. En s'approchant du vaste port couvert de navires, le poète aperçut la foule qui s'agitait. On le conduisit directement de la gare au quai d'embarquement; là deux mille personnes l'attendaient et ce n'étaient pas des curieux, c'était des amis. Dès qu'il parut, des cris et des acclamations s'élevèrent. On le jeta dans une barque avec ses minces effets, et on donna l'ordre immédiat de démarrer. La police refoulait le peuple qui cherchait à s'approcher et que les soldats avaient peine à maintenir.

Mais dès que les rames plongèrent dans les vagues et qu'elles se mirent à nager, vivement deux mille voix couvrirent les bruits du port de leurs protestations et de leurs adieux.

Les bras, les mouchoirs, les ceintures s'agitaient en l'air, et malgré les efforts des khawas, plusieurs barques se détachèrent du rivage pour accompagner le proscrit.

« Adieu, Prophète! Adieu, serviteur de Dieu! criait la foule. Dis-nous l'avenir! Fais-nous une prédiction avant ton départ! Dis-nous ce qui doit arriver! Parle, Voyant! Parle ami de Dieu! Parle, serviteur du Puissant et du Vengeur! »

Oubliant tout, Abou Naddara se leva d'un bond et répondit :

« Ecoutez, croyants! Ecoutez, fils du Prophète! et retenez ceci :

« Aussi vrai que je suis chassé aujourd'hui de ma patrie, celui qui me frappe, avant un an, à son tour, sera chassé du trône! car Dieu est juste comme il est puissant! (*Historique*).

On bouscula le Voyant et on le fit tomber précipitamment sur son banc; on lui interdit la parole, et les marins nageant plus vite, on accosta en toute hâte, le paquebot de la Compagnie Frayssinet qui était sous vapeur, prêt à cingler vers Marseille.

Cette prophétie jeta la terreur dans la foule; elle eut un retentissement profond dans l'Egypte entière et quand, un an plus tard, Ismaïl fut détrôné laissant le pays avec deux milliards de dettes, et les Anglais pour l'achever, le peuple répéta en frémissant : « Le Voyant l'avait bien dit! »

Abou Naddara, tremblant d'émotion, mit le pied sur le paquebot Frayssinet le 28 Juin 1878. Ruiné, proscrit, sans espoir et sans avenir, ses amis dispersés, ses ennemis triomphants, il jeta un regard désespéré vers le Ciel.

A sa droite, brillait l'étoile polaire; il en détourna les yeux.

A sa gauche, un astre étincelait au-dessus de Paris, comme un phare de sécurité, comme un appel.

Il était sur un bateau français; les trois couleurs de la France le couvraient comme une protection.

Paris! la France! n'est-ce pas là que les proscrits se réfugient? que les fugitifs accourent? que les malheureux trouvent un abri?

La France! C'était la liberté; c'était l'espoir, peut-être l'avenir!

Quel accueil allait-il y trouver? (*A suivre.*)

Vingt-troisième Année

FONDATEUR
Directeur et Rédacteur en Chef
J. SANUA ABOU NADDARA
6, Rue Geoffroy-Marie, PARIS

Le Journal d'Abou Naddara

Toute communication et demande d'abonnement doivent être adressées au Directeur du Journal

N° 8. — 25 Septembre 1899

ABONNEMENTS :
Avec la revue *Attawadod* et suppléments.... 1 an. 20 »
Abonnement simple, 1 an. 15 »

LE TRANSVAAL
et les convoitises britanniques

Depuis quinze ans, nous n'avons cessé de signaler comme un danger universel, la voracité audacieuse de l'Angleterre et nous avons prédit que l'indifférence, la pusillanimité de l'Europe dans la question d'Egypte, encourageraient Albion à porter ses longues dents sur de nouveaux territoires. Les événements ne nous ont-ils pas donné raison?

C'est d'abord en Turquie d'Asie que l'Angleterre a fait travailler ses agents et, sans l'habileté, la prudence et l'énergie de S. M. I. Abdul Hamid, elle aurait créé dans ce pays un foyer permanent de troubles qui auraient préparé son intervention et son installation; c'était une nouvelle édition de l'affaire d'Egypte et de l'intrusion des sauterelles rouges dans la vallée du Nil. Heureusement, S. M. I. le Sultan veillait, et nous pouvons être sûrs que sa vigilance n'est pas un instant en défaut.

En Crète, l'Angleterre a recommencé le même jeu, et elle est parvenue à s'installer dans la meilleure situation maritime de l'île; mais la France et la Russie, instruites par l'histoire du bombardement d'Alexandrie, se sont placées à ses côtés et elles ne quitteront l'île que lorsque Albion l'évacuera elle-même.

Puis est venue l'affaire de Chine, dont l'Angleterre allait tranquillement s'emparer, si elle n'avait trouvé sur sa route les nobles alliés franco-russes; la Russie lui barrant le chemin au nord et la France réfrénant sa marche au midi.

Mais de même que la Grande-Bretagne veut être maîtresse de l'Asie de l'ouest à l'est, du rivage de Syrie à Pékin, elle entend s'approprier l'Afrique du nord au sud, d'Alexandrie au Cap; c'est pour cela qu'elle s'est emparée, au mépris des droits de l'empire ottoman, de l'Egypte et du pays du Haut-Nil; c'est pour cela qu'elle a arraché à la France le Bahr-el-Ghazal, conquis par le brave Marchand.

Aujourd'hui son audace ne connaît plus de bornes et elle prétend imposer sa domination au Transvaal. L'ambition anglaise ne recule pas devant une guerre sanglante pour consommer cette iniquité.

Dans quelques années, on pourra aller du Cap jusqu'à Pékin, sans sortir des territoires britanniques, et l'Europe regrettera amèrement alors d'avoir laissé cette nation sans scrupule et sans vergogne, prendre ce développement exorbitant.

Heureusement, au nord, la Russie veille et, appuyée sur la France et la Turquie, elle attend son heure!

HAJY EL H'SCÈN.

LETTRE D'ALEXANDRIE

Ces jours-ci, nous assistions au milieu d'une société des plus select, qu'honorait de sa présence S. E. Ismaïl Pacha Sabri, notre charmant gouverneur et ami, à un examen suivi d'une représentation théâtrale donnée par les jeunes élèves de l'Ecole indigène de Ramleh.

C'est la première fois qu'une institution indigène de ce genre se tourne enfin résolûment vers les bienfaits de la civilisation. Son intelligent fondateur et directeur, Mahmoud Effendi Hamdi, avec l'aide dévouée d'Abdel Méguid Effendi Chaaban, a voulu inculquer à ces petits êtres, espoir de l'avenir, la pensée patriotique qui l'anime; il est arrivé à leur faire comprendre que c'est par l'instruction seulement qu'on arrivera à libérer le territoire que, depuis 1882, foule impunément l'English qui, ami du Bakchich, commet les pires exactions, prend jusqu'au sang égyptien pour satisfaire sa cupidité et finira par réduire l'Egyptien au niveau des Indiens, si l'Europe n'y met enfin son veto.

Après un examen de leurs travaux de l'année, nous avons pu nous assurer que l'intelligence de ces enfants ne le cède en rien à celle des Européens. La culture seule leur manque, leurs progrès sont véritablement étonnants, et tel qui, à l'ouverture de ce petit collège, ne connaissait point même l'alphabet, écrit aujourd'hui avec l'aplomb d'un écrivain consommé et résout de petits problèmes qui prouvent que plus tard l'Etat pourra compter sur cette jeunesse d'où sortiront des ingénieurs, de brillants officiers, des hommes instruits enfin, dont l'existence se sacrifiera pour la délivrance du pays, d'où elle chassera honteusement ces jaquettes rouges, onzième plaie d'Egypte.

De la salle d'examen, nous passâmes dans un jardin où avait été établi un petit théâtre. Là, les élèves jouèrent avec l'assurance de comédiens, une pochade en vers, intitulée : *Les Souliers d'Abou el Karem*. Bien que les tirades fussent longues, la pièce fut menée à bonne fin, et les applaudissements ne furent pas ménagés aux interprètes.

Si nous vous entretenons de ce fait, qui peut paraître puéril à première vue, c'est, qu'à votre exemple, nous essayons de voir plus loin, espérant voir enfin luire ce jour radieux où l'Egypte sera à elle-même, jour qui, nous l'espérons, ne tardera point, et alors nous serons heureux d'avoir contribué à cet événement si longtemps désiré.

DE SAINT-BONNET ET GREMILLON BEY.





بيان هذا الرسم في مقالة العدالة الحربية الانكليزية

LA JUSTICE MILITAIRE BRITANNIQUE

Le fait qui nous inspire les dessins ci-dessus et les scènes suivantes, a eu lieu le mois dernier au Caire et la presse locale l'a publié in-extenso.

LA QUERELLE
DANS UN BAR

Dick, Jack et Ned (*chantent en buvant*) :

Ouf! quelle chaleur infernale! | Wisky, boisson nationale,
De soif, nous nous sentons mourir. | Coule à flots pour nous rafraîchir.

Gim. — Ni le wisky, ni le brandy, ni le stout peuvent nous rafraîchir et éteindre notre soif ardente. Il n'y a qu'un seul remède à tout cela. C'est le *Champaign cup*. Apportez-moi donc vite un grand saladier et videz-moi là-dedans deux bouteilles de champagne, deux de cognac, du gin, du brandy, du wisky et du citron (*on exécute ses ordres*). Et maintenant, chers camarades, plongez vos verres là-dedans et buvez coup sur coup, en répétant ma chanson :

Hourrah! le *Champaign cup*, le remède efficace
Contre l'ardente soif, la terrible chaleur.
Loin de nous les sirops, les sorbets et la glace
Qui gonflent l'estomac et révoltent le cœur;
Chantons *God save the Queen* et buvons à la Reine!
Des terres et des mers, puissante Souveraine.

(*Des patriotes s'arrêtent devant le bar et parodient ainsi la chanson*).

Fi, *Champaign cup*, boisson de la maudite race,
Cause de notre ruine et de notre malheur.
D'Egypte, onzième plaie; il faut qu'elle s'efface
Pour rendre aux fils du Nil la vie et le bonheur.
Vive notre Sultan! Sa victoire prochaine
Sera sur cette race orgueilleuse et vilaine.

Gim. — Goddem! Ces jeunes Egyptiens deviennent insolents. Ils se moquent de nous.

Dick. — A propos d'Egyptiens, en voici un qui nous suit partout.

Ned. — C'est l'officier Ahmed. Laissez-moi faire. Je le déteste. Nos femmes en raffolent.

Ahmed (*entrant*). — Bonjour, camarades. Pourquoi ne répondez-vous pas à mon salut? Je suis officier comme vous.

Ned. — Nous sommes Anglais et nous ne voulons pas d'Egyptiens avec nous.

Ahmed (*ironiquement*). — Vous ne disiez pas cela le jour où nos poitrines vous servaient de boucliers contre les lances des Derviches. Les ingrats!

Jack. — Goddem! On ne répond pas ainsi à ses maîtres.

Ahmed (*avec dignité*). — Vous n'êtes que nos hôtes. Le Sultan, seul, est notre Maître.

Ned. — Non. Nous sommes chez nous. Sortez donc d'ici.

Ahmed. — Je ne sortirai pas. J'ai autant de droit que vous de rester.

Ned (*le poussant vers la porte*). — Allez-vous en; autrement des coups de pied.

Ahmed (*bravement*). — Je ne les crains pas.

Ned (*criant*). — Sortez d'ici, chien. A moi, mes camarades.

(*Les quatre officiers se jettent contre Ahmed les poings serrés et le frappent.*)

Ahmed. — Allah! Dieu des opprimés, viens à mon secours! (*Il empoigne Ned, le plie en deux, le met par terre et s'assied sur lui en se défendant contre les autres.*)

La colonelle Marras (*passant par là et attirée par le bruit de la querelle, entre*). — Les lâches! Quatre contre un! Mais vous avez un intrépide adversaire. Bravo! l'officier égyptien.

Tous. — La colonelle! (*Ils sortent.*)

La Colonelle (*serrant la main d'Ahmed*). — Vous êtes un brave. Je vous recommanderai à mon mari. Vous aurez de l'avancement. Au revoir.

T. S. V. P.

PARIS. IMP. G. LEFEBVRE, 5 & 7, RUE CLAUDE VELLEFAUX.

Le Gérant, G. LEFEBVRE.